

الصوارم المهركة

[260] من على مع اختلافهم في ان ايهما افضل وقد التبس هذا المقام على البعض من لا فطنة عنده فظن ان من قال من الاصوليين ان افضلية أبي بكر ثبتت بالظن لا بالقطع يدل على ان خلافته كذلك وليس كما زعم على انهم كما صرحوا بذلك صرحوا معه بان خلافته قطعية فكيف حينئذ يتأتى ما ظنه ذلك البعض هذا ولك ان تقول ان افضلية أبي بكر ثبتت بالقطع حتى عند غير الاشعري ايضا على معتقد الشيعة والرافضة وذلك لانه ورد عن على وهو معصوم عندهم والمعصوم لا يجوز عليه الكذب ان أبا بكر وعمر افضل الامة قال الذهبي وقد تواتر ذلك عنه في خلافته وكرسي مملكته وبين الجم الغفير من شيعته ثم بسط الاسانيد الصحيحة في ذلك قال: ويقال " رواه عن على نيف وثمانون نفسا وعد منهم جماعة ثم قال فقبح الله الرافضة ما اجهلهم " انتهى ومما يعضد ذلك ما في البخاري عنه انه قال خير الناس بعد النبي صلعم أبو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه محمد بن الحنفية ثم أنت ؟ فقال إنما انا رجل من المسلمين وصح الذهبي وغيره طرقا اخرى عن على بذلك وفي بعضها الا وانه بلغني ان رجلا يفضلونى عليهما فمن وجدته فضلني عليهما فهو مفتر، عليه ما على المفترى. انتهى. اقول: سنبين بعون الملك الوهاب لاولى الالباب، ان ما ذكره هذا الشيخ الجامد الممرور المرتاب في هذا الباب، من تفضيل أبي بكر والاجماع عليه من بقية الاحزاب،. وعبدة الازلام والانصاب، وبطلان ما زعمه الشيعة ومالوا إليه وتصريح على بافضلية الشيخين عليه امانى كاذبة وخيالات غير صائبة بل هي من اضغاث الاحلام أو مما زين له الشيطان من الوسوس والاهوام فمن اغتر بها من الطلبة الممرورين كان حقه معاناة دماغه بما يعانى به سكان المارستان ونحن لم نشغل بايضاح فسادها والافصاح عن فضيحة مفادها إلا لتحذير القاصرين من الناظرين وصونهم عن الوقوع في ورطات الخاسرين فنقول..
